(حنث) الحِنْثُ الخُلْفُ في اليمين حَنِثَ في يمينه حِنْثاً وحَنَثاً لم يَبَرَّ فيها وأَحْنَثه هو تقول أَحْنَثْتُ الرجلَ في يمينه فَحَنِثَ إِذا لم يَبَرَّ فيها وفي الحديث اليمين حِنْثٌ أَو مَنْدَمَة الحِنْثُ في اليمين نَقْضُها والنَّكْثُ فيها وهو من الحِنْثِ الاثم يقول إِما أَنْ يَنْدَمَ على ما حَلَفَ عليه أَو يَحْنَثَ فتلزمَه الكفارةُ وحَنِثَ في يمينه أَي أَثِمَ وقال خالد بن جَنْبةَ الحِنْثُ أَن يقول الإِنسانُ غير الحق وقال ابن شميل على فلانٍ يَمينٌ قد حَنِثَ فيها وعليه أَحْناثٌ كثيرة وقال فإِنما اليمينُ حِنْثٌ أَو نَدَم والحِنْثُ حِنْثُ اليمين إِذا لم تَبَرَّ والمَحانِثُ مواقع الحِنْث والحِنْث الذَّنْبُ العَظيم والإِثْمُ وفي التنزيل العزيز وكانوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العظيم يُصِرُّونَ أَي يدُومُون وقيل هو الشِّرْكُ وقد فُسِّرت به هذه الآية أَيضاً قال من يَتَشاءَمْ بالهُدَى فالحِنْثُ شَرٌّ أَي الشِّرْك شرّ وتَحَنَّثَ تَعَبَّد واعْتَزَل الأَصنامَ مثل تَحَنَّف وبَلَغ الغلامُ الحِنْثَ أَي الإِدْراك والبلوغ وقيل إِذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عليه القَلَم بالطاعة والمعصِية وفي الحديث من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يَبْلُغوا الحِنْثَ دخل من أَيِّ أَبواب الجنة شاءَ أَي لم يَبْلُغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القَلَم فيُكْتَبُ عليهم الحِنْثُ والطاعةُ يقال بَلَغَ الغلامُ الحِنثَ أَي المعصِيةَ والطاعةَ والحِنْثُ الاثْمُ وقيل الحِنْثُ الحُلُم وفي الحديث أَن رسول ا A كان قبل أَن يُوحَى إِليه يأْتي حِراءً وهو جبلٌ بمكة فيه غار وكان يَتَحَنَّثُ فيه الليالي أَي يَتعَبَّد وفي رواية عائشة Bها كان يَخْلُو بغارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه وهو التَّعَبُّدُ الليالي ذواتِ العَدد قال ابن سيده وهذا عندي على السَّلْب كأَنه ينفي بذلك الحِنْثَ الذي هو الاثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فتَهَجَّدْ به ناقلةً لك أَي انْفِ الهُجودَ عن عَيْنك ونظيرُه تَأَثَّم وتَحَوَّب أَي نفى الاثمَ والحُوبَ وقد يجوز أَن تكون ثاء يَتَحَنَّثُ بدلاً من فاء يَتَحَنَّف وفلان يَتَحَنَّثُ من كذا أَي يَتَأَثَّم منه ابن الأَعرابي قوله يَتَحَنَّثُ أَي يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُج به من الحِنْث وهو الاثم والحَرَجُ ويقال هو يَتَحَنَّثُ أَي يَتَعَبَّدُ قال وللعرب أَفعال تُخالِفُ معانيها أَلفاظَها يقال فلان يَتَنَجَّس إِذا فعل فعلاً يَخْرُج به من النجاسة كما يقال فلان يَتَأَثَّم ويَتَحَرَّج إِذا فعل فِعْلاً يَخْرُجُ به من الإثم والحَرَج وروي عن حَكِيم بن حِزامٍ أَنه قال لرسول ا A أَرأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بها في الجاهلية

من صلَةِ رحِمٍ وصَدَقةٍ هل لي فيها من أَجْر ؟ فقال له A أَسْلمْتَ على ما سَلَفَ لك من خَيْر أَي أَتَقَرَّب إِلى ا بأَفعال في الجاهلية يريد بقوله كنتُ أَتَحَنَّثُ أَي أَتَعَبَّدُ وأُلقي بها الحِنْثَ أَي الإثم عن نفسي ويقال للشيء الذي يَخْتَلِفُ الناسُ فيه فيحتمل وجهين مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ والحِنْثُ الرجوعُ في اليمين والحِنْثُ المَيْلُ من باطل إِلى حقٍّ ومن حقّ إِلى باطل يقال قد حَنِثْتُ أَي مِلْتُ إِلى هَواكَ عَليَّ وقد حَنِثْتُ معَ الحق على هواك وفي حديث عائشة ولا أَتَحَنَّثُ إِلى نَذْرِي أَي لا أَكْتَسِبُ الحِنْثَ وهو الذنب وهذا بعكس الأَول وفي الحديث يَكْثُر فيهم أَولادُ الحِنْثِ أَي أَولادُ الزنا من الحِنْث المعصية ويروى بالخاءِ المعجمة والباء الموحدة